

# الفصل التاسع

## رعاية المعاقين عقليا

### مقدمة

يحتاج جميع الأطفال إلى العناية والرعاية لا سيما في مراحل الطفولة الأولى. ويقوم المجتمع بتوفير هذه الرعاية للصغار من أبنائه عبر الأسرة والمدارس وغيرها من المؤسسات لكي يشبوا على عاداته وتقاليده وأعرافه ومعتقداته، ويكبروا وقد تشرّبوا الانتماء لهذا المجتمع وصار جزءاً أصيلاً من شخصياتهم. وإذا كان الأطفال العاديون يحتاجون لتلك الرعاية فالأطفال المعاقون عقليا إليها أحوج، نظراً لما يعانونه من آثار سلبية مترتبة على إعاقتهم من قبيل الشعور بالنبذ والهجر الاستعلاء من قبل الكثيرين من المحيطين بهم، والشعور بالدونية والفضل، ... ولذا صارت الرعاية في حقهم أوجب. والمجتمعات المتحضرة هي تلك التي تهتم بالضعفاء من أبنائها. وقد حظي ذوو الاحتياجات الخاصة باختلاف فئاتهم بقدر كبير من الاهتمام في معظم المجتمعات في الآونة الأخيرة.

### أهداف تربية المعاقين عقلياً:

- ١ - تعلم الحد الأدنى من المبادئ الأساسية للمواد الدراسية علماً أن قدرتهم على التحصيل الأكاديمي لا تتعدى مستوى الصف السادس الابتدائي في أحسن الحالات.
- ٢ - مساعدتهم على التعايش مع الآخرين عن طريق تنمية الكفاءة الاجتماعية من خلال الخبرات الاجتماعية المتنوعة.

- ٣ - مساعدتهم على تنمية الاستقلال العاطفي في البيت والمدرسة من خلال برامج الصحة النفسية.
  - ٤ - مساعدتهم على الأخذ بالعادات الصحية المناسبة وحسن التصرف عن طريق برامج التربية الخاصة.
  - ٥ - مساعدتهم على استغلال أوقات فراغهم في أنشطة ترويحية من خلال برامج الترويح التربوية التي تمكنهم من الاستمتاع بأوقات فراغهم.
  - ٦ - مساعدتهم على أن يصبحوا أعضاء عاملين في مجتمعاتهم عن طريق البرامج التربوية التي تؤكد المشاركة الاجتماعية في البيئة المحلية.
  - ٧ - مساعدتهم على أن يصبحوا أعضاء مناسبين في أسرهم وبيوتهم عن طريق البرامج التربوية التي تؤكد عضوية الفرد في البيت والأسرة كأحد وظائف المنهج.
  - ٨ - مساعدتهم على تحقيق القدرة على كسب العيش عن طريق تنمية الكفاءة المهنية لديهم، من خلال التوجيه والتقويم، والتدريب المهني المناسب، كجزء من الخبرة التربوية في المدرسة (عبيد، ٢٠٠٧: ٢٦٠ - ٢٦١)
- ويلخص أبو النصر (٢٠٠٥: ١٤٢) أهداف التعليم في مدارس وفصول المعاقين عقليا على النحو التالي:
- ١ - تدعيم الصحة النفسية عن طريق أوجه النشاط التي تساعد على الشعور بالأمن.
  - ٢ - تنمية الثقة بالنفس.
  - ٣ - تنمية القدرات البصرية والسمعية والحركية والعقلية.
  - ٤ - تنمية القدرة على الكلام والنطق الصحيح.

- ٥ - تنمية المهارات والخبرات اللغوية والحسابية والمعلومات العامة اللازمة للمعاقين عقليا للنجاح في الحياة العملية.
- ٦ - تنمية المهارات اليدوية.
- ٧ - تنمية العادات والاتجاهات الاجتماعية السليمة وغرس القيم الدينية والخلقية.
- ٨ - تنمية العادات الصحية.
- ٩ - تحسين العلاقات الاجتماعية بين المعاقين عقليا وأفراد المجتمع.
- ١٠ - إعداد الفرد المعاق عقليا للحياة العملية بتدريبه على مهنة مناسبة.
- ١١ - توطيد العلاقة بين المدرسة والمنزل لتحسين التعامل مع المعاقين عقليا، وتقديم التوعية اللازمة لأولياء الأمور.

## مبادئ رعاية المعاقين عقليا:

- ١ - الرعاية حق للمعاقين عقليا وواجب على الدولة.
- ٢ - تسهم رعاية الفرد المعاق عقليا في رعاية أفراد أسرته العاديين.
- ٣ - تسهم رعاية المعاقين عقليا في الوقاية من الجريمة والانحراف.
- ٤ - العائد الاقتصادي والاجتماعي والنفسي من رعاية المعاقين عقليا يفوق ما ينفق عليهم من أموال ووقت وجهد (أبو النصر، ٢٠٠٥: ١٣٩).

## البدائل التربوية لتقديم الرعاية للمعاقين عقليا:

لخص عبدالمعطي، وأبو قلته (٢٠١٢) البدائل التربوية، وأنماط المؤسسات التي تقدم خدمات التربية الخاصة للمعاقين عقليا وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة على النحو التالي: